صنعاء الحاضر قِبلة أحرار اليمن

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

جمعتني الصدفة المتكررة في أماسي ليالي شهر رمضان الفضيل وإجازة أيام عيد الفطر المبارك بجلسات عدة ومطولة مع شخصيات يمنية من كل محافظات اليمن تقريباً، لكن ما استرعى اهتمامي، هو الحشد الكبير من الكوادر والقيادات المؤهلة والعاملة بالجهاز الحكومي للدولة من المحافظات الجنوبية والشرقية من عدن ولحج / تبن وحضرموت ويافع وشبوة والضالع وردفان وأبين وسقطرى والصبيحة، كنت مبهوراً وفرحاً في آن واحد، في إننا نجتمع بود وحب وشوق في مدينة صنعاء، مدينة كل اليمنيين بحق وحقيق وليس من باب الدعاية الإعلامية الممجوجة.

صنعاء وانت تعيش وتسكن بها وتتجول في أحيائها وأسواقها وكل مفاصلها، تذكرك وتحسسك بأنك جزء أصيل من تكوينها الديمُغرافي، وأنك مكوّن أساسي من ثقافتها وهويتها، ومُرحَّب بك بين أهلها، الم تستوعب هذه المدينة العامرة الرعيل الاول (من النازحين قسراً) من المحافظات الجنوبية في منتصف ستينيات القرن المنصرم، هِي كغيرها من مدن وحواضر اليمن كتعز ، والبيضاء، ومأرب وقعطبة والحديدة وذمار ورداع وغيرها من المدن اليمنية ، يذكرني أعمامي (محمد، وأحمد، وناصر، وعبدالمجيد ، وفريد ، وهشام 000000الخ) والقائمة طويلة بطبيعة الحال بأنهم وصلوا الى صنعاء ذات يوم من تاريخنا الأسود المضطرب، هاربين من مدنهم وقراهم ومناطقهم ، ورحبت بهم صنعاء برحابة صدرها ، وأصالة أهلها ، وطيبة تربتها، ونَفَسها الروحاني الأخلاقي الموغل في عمق التاريخ للارض اليمنية، وحدثوني كثيراً والبعض منهم قد بلغ خريف العمر ، عما يحملونه في ذاكرتهم المتقدة، من ذكريات رائعة من رحلة معايشاتهم لجيرانهم من أهل صنعاء وأخلاقهم الودودة والصادقة ، لم ينسوا قسوة الدهر وظلم الأصحاب عليهم وهم يغادرون فرادى وجماعات من مواطنهم الاولى التي غادروها مُكرهين بسبب مواقفهم السياسية ليس إلا، نعم صنعاء ليست حاملة لتراث وثقافة اليمن الأصيل فحسب، بل انها روح حية متجددة احتضنت وتحتضن على مدار تاريخها القديم والحديث كل أهل اليمن من كل المناطق والقبائل كأم رؤوم حنون في مسيرتها الخالدة، قدمت لهم الأمن والأمان والحياة الكريمة، وهنا لن نفي مدينة سام ابن نوح / مدينة آزال - حقها في التعبير، مهما دبجت أحرفنا وكتاباتنا في سرد مخزونها القيمي والأخلاقي وأصالتها لانها ببساطة، ستكون كتابة لا حدود لها عبر الزمان السرمدي، عن صيرورة تأريخ عمر الانسان مُنذ ان بدأ العيش في هذه المعمورة.

أما الجاحدون الناكرون لها ولفضلها من بعض اليمنيين ، فهم ليسوا إلا من فئة شاذة ناكرة لكل عطاء وفضل جزيل، ومثلهم مثل من ينكر فضل العلماء والانبياء والرسل والصالحين على الأمم والشعوب، حتى ان البعض من هؤلاء البشر هم من يتنكر لفضل الله عز وجل على عباده، قال الله في محكم كتابه الكريم : (إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ) .

في هذه الحرب العدوانية القذرة من قبل (أشقائنا الأعْرَاب) المفروضة على شعبنا ووطننا اليمني المُسالم، تجلت صور وحكايات وأساطير انسانية عظيمة سطرها اليمانيون في معنى التعاون والتضامن الإنساني بين الأسر اليمنية من مُختلف المناطق والمحافظات في كل شبر من ارضنا الطيبة، لكن صنعاء كانت الاستثناء في ذلك العطاء السخي، إذ سطرت أعظم المآثر الخالدة على الصعيد الإنساني، فلها من كل أحرار اليمن، ومن اليمنيين الجنوبيين تحديداً الشكر والتقدير والعرفان .

كُنت أتابع بعض كتابات المأجورين والمُرتزقة الذين خدموا ويخدمون قوات العدوان والاحتلال (السعودي - الإماراتي ، القَطري) ، وهم يروّجون لمقولة ان (القادة العسكريين والمدنيين الجنوبيين) غادروا مدينة عدن الى العاصمة صنعاء مُكرهين لاستلام رواتبهم فحسب، لكن هؤلاء المُرتزقة نسوا او تناسوا ان الأحرار اليمنيين في المحافظات الجنوبية والشرقية حضروا الى صنعاء والى مرافقهم الإدارية ليُباشروا مهامهم فيها انطلاقاً من فهمهم ومبادئهم العميقة في مقاومة العدوان، والمساهمة في تطبيع الحياة العامة في كل مؤسسات الدولة اليمنية العسكرية والمدنية، وان السلوك السلبي لا يصنع شعباً مقاوماً ولن ولا يحترمه الآخرون.

استطاعت مؤسسات أجهزة الأمن والجيش اليمني واللجان الشعبية طيلة عام ونصف تقريباً من ان تُطبِّع الحياة المعيشية والأمنية في مدينة صنعاء بشكل جيد نسبياً في زمن العدوان، وكذلك الحال في المحافظات التي تقع تحت إدارتها ومسؤولياتها بكفاءة عالية، وحس وطني عال يستحقون عليها الشكر والتقدير والامتنان من كل أفراد شعبنا اليمني .

ومُنذ عام تقريباً والمواطن اليمني يستمع بإستخفاف واستهجان لحرب الإشاعات والدعايات والتهويل الإعلامي الصاخب المدعوم بسيل من الأكاذيب الوقحة الصادرة عن قنوات فضائية تابعة لدول العدوان، كالجزيرة ، والعربية، والعربية الحدث، وسكّاي نيوز عربية وتوابعها، كل هذه القنوات تبث ليل نهار منذ عام تقريباً عن البدء لمعركة الحسم أي (حرب تحرير صنعاء) وتخليص العاصمة صنعاء من "ميليشيات الحوثي - صالح" ، هذه الحرب الاعلامية الموجهة أصبحت عبئاً سياسياً وأخلاقياً ثقيلاً على دول العدوان ومرتزقتهم، لان مفردات الكذب ومصطلحات الدجل قد تكون لها فاعلية في التأثير على المشاهدين اذا أصابت خصمها في لمح البصر او لعدد من الأيام في غالب الأحيان، أما ترديد الأكذوبة المستمرة لأسابيع وأشهر، فهي تتحول الى (نكتة بلهاء) يستخف بها الطفل الصغير قبل الانسان الكبير ، وهذا ما يحدث تماماً لاكذوبة (تحرير صنعاء) .

وهنا تذكرت قصيدة الشاعر الوطني الكبير / كريم الحنكي ، والتي أمتع بها جمهوراً واسعاً من اليمنيين من قناة اليمن من اليمن ، حينما ردد قصيدةً وطنيةً عصماء بعنوان :

عاد صنعاء دونها كم من يمن
(مَرّ عام الآن، شف وين الْوَهَنْ
لو تمرّ اعْوام عَشْرَةْ بعد عامْ
عاد صنعا دونها كم من يمنْ
واسألوا ميدي ومحرمهَا الْحَرامْ)

والشاعر يهجس بحدسه الخارق للازمان ليقول بأن مدينة صنعاء محمية من الله العلي القدير أولاً، ومحمية من سواعد ابطال الجيش واللجان الشعبية وجموع اليمانيين الأشداء وسيدافعون عنها بكل شراسة كما هي جبهات مأرب وكرش والجوف وباب المندب وبيحان وميدي والضالع ومكيراس، وبذلك يقدم لكم الدرس والنصيحة معاً فحسب ، لمن يفهم بطبيعة الحال.

ومازال صديقي العدني يواصل حديثه معي مُسترسلاً ، وهو الذي التقيته في تلك الأمسيات الرمضانية المباركة ، ويقول انتم الآن تعيشون في مدينة صنعاء في نعيم الله بهذه الدنيا لسببين إثنين هما :

السبب الاول :

هو هذا الأمن والأمان الذي يعيشه المواطن القاطن في صنعاء، أما نحن في مدينة عدن وضواحيها فالشائع للجميع هو فقدان ذلك الأمن والأمل معاً، فالموظف والعامل والطالب يخرج كل منهم الى مرفقه ولسان حال أهله يقول الله يعلم يعود أو لا يعود، وحتى ان مَن يدعون بأنهم يمثلون (الحكومة الشرعية) فهم لايستطيعون مجرد الخروج من قصر الرئاسة (بمنتجع المعاشيق) في ضاحية كريتر، مجرد الخروج الى ضواحي عدن للتنزه او لزيارة الأقارب، إذاً أية حكومة شرعية هذه ؟؟ وأية شرعية يتم حمايتها من قبل جنود سعوديين وإماراتيين وسودانيين ؟؟، اما من تسمي نفسها (السلطة المحلية) بعدن فهم مجرد أرجوازات متفرغة لتوافه الأمور كالحضور الشكلي بالاجتماعات والتقاط صور السلفي او اللعب بالشارع واتخاذ قرارات إرتجالية والتراجع عنها بعد أسابيع لأنهم ببساطة غير مؤهلين لإدارة مدن ودولة، لأنهم خريجو مدارس ميليشاوية ليس إلا.

ويواصل صديقي العدني الحديث بالقول، لا لا يا جماعة حد يراجع (الجماعة في الرياض، أو أصحاب الشرعية كما يقولون) بأن من يقبض على القرار عليه ان يفكر الف الف مرة في هذا الوضع الغريب والشاذ الذي يسود المناطق (المحررة) كما يتوهمون، ومحاولة جادة ومخلصة في تصحيحه، وان كلف ذلك القائمين عليه مصالحهم المادية والوظيفية، لان الأوطان والشعوب أبقى بمراتٍ عدةٍ من كل تلك المصالح الصغيرة، اذا ما قورنت بمصلحة الشعب اليمني والوطن اليمني العظيم، وسيكتب التاريخ كل تلك الوقائع .

السبب الثاني :

هذا الوئام الاجتماعي والتعايش الإنساني الأخوي الملموس في المؤسسات الحكومية والخاصة في صنعاء بين المواطنين اليمنيين عامة ، يتعايشون في الأحياء السكنية والشارع والأسواق والمساجد والمدارس والأندية، ولا تسمع منهم كلمة واحدة تشي الى ظاهرة ومفردة العنصرية او الكراهية أو المناطقية النتنة بين القاطنين في هذه المدينة، وتشعر انك في هذه المدينة حر طليق تعيش فضاء الحرية الشاسع كما خلقك الله ، إلا ما يتصل بالجوانب الأمنية لضرورات ناموس الحرب ومقتضياته.

إما الوضع الأمني والخدمي في مدينة عدن فهو متدهور جداً، وان ما ذهب اليه الكاتب المناضل / نجيب قحطان محمد الشعبي مؤخراً في أحد مقالاته الرصينة الوازنة بشأن ما وصل اليه حال عدن و أهلها كان تعبيراً صادقاً ومعبراً، حول ما آلت اليه الأوضاع الكارثية لمدينة عدن ولأهلها الكرام 0

أما خلاصة القول ومن وحي المعايشة ان الله قد وهب صنعاء صفة الرمزية لليمن الكبير منذ فجر التاريخ، وصبغ عليها الطمأنينة والسكينة وستر الحال، وحباها الله بطقس لا شبيه له وهو الأجمل من بين الحواضر العربية كلها، وخلق حولها رجالاً وقبائل أشداء يصعب كسرهم وهزيمتهم (نستقي المعلومة من دروس التاريخ) ، لان صلابة رجالها مستمدة من صلابة ورسوخ جبال اليمن وأوتادها، وهذه لعمري ميزة عصية لن تهزمها طائرات المُعتدين ولا جحافل مرتزقتهم المُستأجرين مهما دفعوا لهم، وليس لدى أمراء الحرب بالسعودية وإمارات الخليج اي مخرج البتة سوى ما سينتج من مخرجات حوار الكويت لحفظ ماء الوجه، نسأل الله له النجاح، والإبقاء على ما تبقى من بقايا أخوة عروبية بين شعوبنا، وهذا خَيْرٌ لهم ولحكومتكم (الشرعية) القابعة بمنتجعات الرياض وابوظبي والقاهرة والأردن، إما إصرارهم على الحرب القذرة قد تتسبب في قطيعة أبدية بين الإخوة العرب الأعداء الى ماشاء الله، أو انها تتحول الى لعنة أبدية هي لعنة (أبو يمن) على كل دويلات الجزيرة، كما تقول أسطورة لعنة الفراعنة على مخالفيها بالحكم، والله أعلم..وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ..

المجالس المحلية.. دور لايمكن تغييبه

رجاء الفضلي

منذ بدء العدوان السعودي على اليمن أو بعبارة أصح قبل بدء العدوان بكثير بقيت المجالس المحلية تؤدي مهامها وواجباتها في ادارة شؤون مجتمعاتها المحلية ومتابعة كافة الخدمات الموكلة بها خدمةً للمواطن وكل ذلك في ظل غياب الدولة وأقصد بالدولة (الرئاسة والحكومة) التي انشغلت بالمناكفات والمزايدات وبالأمور الحزبية وخلق الصراعات واثارة الفتن خدمة لأجندتها وإكمالاً لمشاريعها البعيدة عن البناء والتنمية..

بقيت المجالس المحلية تتولى متابعة الجهات المختصة وتهتم بشؤون المواطنين بالقدر المتاح لها رغم التعقيدات الكثيرة التي واجهتها، وايضاً رغم الاستهداف الذي طال الكثير من قيادات واعضاء المجالس المحلية بسبب الانتماء الحزبي، الذي ظل هو المسير والموجه لعمل الدولة طيلة السنوات الأربع الماضية وبالتحديد منذ العام 2012م، حيث عمل بعض مسؤولي الجهات الحكومية على تهميش عمل ودور المجالس المحلية وتجاوز القوانين واللوائح المنظمة خدمة لأجندتهم الحزبية واستهدافاً للمؤتمر الشعبي العام الذي يسيطر على هذه المجالس ويسيّر اعمالها منذ أن حاز على اغلبية هذه المقاعد في انتخابات المحليات التي خاضتها القوى السياسية كافة في العام 2006م.. لقد استطاعت المجالس المحلية منذ انتخابها انجاز الكثير من المهام والاعمال في سياق البناء والتنمية وتجاوز الاختلالات والاشكالات التي أعاقت تحقيق النمو المطلوب..بالمجالس المحلية وعملها تأكدت حقيقة المشاركة المجتمعية الفعلية في مسار البناء والتحديث خدمة للوطن والمواطن في آن، وتعززت معها رقابة الشعب وتمكنت من بث روح العمل الجماعي وايقاظ الوعي الاجتماعي الشامل وكل متطلبات الرخاء والانجاز..

ونحن عندما نؤكد هذا الدور لن نزايد عندما نذهب نحو مدح عمل المحليات وماحققته تنموياً.. فهذه المحليات جاءت لتساعد اجهزة الدولة في تنفيذ مهامها بالشكل المطلوب كما انها خففت الكثير من الاعباء للمركزية المفرطة وحدت من الاشكالات التي كان المواطن يواجهها أو تقف امام تنمية المجتمعات المحلية بالشكل المطلوب..

قد يستغرب البعض الحديث عن المجالس المحلية اليوم ويتساءل عن الاهمية من ذلك، في الوقت الذي تشهد فيه اليمن عدواناً خارجياً وحرباً أهلية توقفت معها حركة التنمية وتعطل دور الكثير من المحليات في الكثير من المحافظات ولم يعد لها دور ملموس في تسيير شؤون المجتمعات المحلية..

وهنا أرد بأن المجالس المحلية المستهدفة حالياً بالإلغاء من قبل سلطة الأمر الواقع التي فرضتها الاحداث المؤسفة التي شهدها الوطن منذ قرابة العام والنصف مازالت تمارس مهامها وتغطي عجز وشلل الكثير من مؤسسات الدولة عبر العمل والمساهمة في توفير الخدمات العامة وايصالها للمواطنين، وان تم الغاء دور هذه المحليات في هذه الظروف الحرجة التي يشهدها الوطن سيتم اطلاق رصاصة الرحمة على الوطن والتأثير على مصالح الناس، اضافة الى ترحيل الكثير من المواطنين الذين يتولون ادارة هذه المحليات، والأدهى من ذلك العودة الى المركزية المفرطة وتقييد السلطة في يد اشخاص لاهمَّ لهم سوى تعطيل مصالح الناس والسيطرة على مقدرات الدولة بعيداً عن رقابة الشعب ورقابة الجهات والمؤسسات المختصة..إن صح هذا التوجه والاجراء الذي لم يعلن بعد فذلك يعني الذهاب نحو إكمال ماتسير عليه سلطة الأمر الواقع من فرض اجندتها وهدفها في السيطرة على مقاليد الدولة وتنفيذ مشروعها الاحادي المرفوض وغير المقبول به من غالبية أبناء الشعب..

ألا يكفي مايشهده الوطن جراء هذا العدوان والحصار ومأطال المواطن من اضرار نتيجته وادى الى زيادة الاعباء المعيشية والاقتصادية عليه، كما أدى الى زيادة نسبة الفقر واصبح أكثر من 18 مليون مواطن يحتاجون للمساعدة وتقديم العون لهم للبقاء على قيد الحياة ..

نحن نعيش في مرحلة وطنية حرجة، بل وكارثية ان صح التعبير ولاينبغي على القائمين على سلطة الأمر الواقع التي فرضتها المتغيرات التي شهدها الوطن ان يتجهوا نحو فرض مشاريعهم واجندتهم البعيدة عن روح الشعب ومصالحه، وبدلاً عن هذه التوجهات التي تتعارض مع القانون والدستور عليهم ان يثبتوا مصداقية مايدَّعونه ويروجون له من مبادئ الشراكة والمسؤولية..لن نستبق الأحداث، وقد يكون مثل هذا الاجراء أو التوجه مجرد اشاعة أو مغامرة غير محسوبة يروج لها مجموعة من البهلوانيين المنضوين في جماعة وسلطة الأمر الواقع الذين يعملون على تثبيت أقدامهم ووجودهم في مختلف اجهزة ومؤسسات الدولة ويحلمون بالسيطرة التامة على مقدراتها وتهميش كل من يعارضهم أو يختلف معهم ويرفض سياساتهم وتوجهاتهم الاحادية ..

لكل حدث حديث ، وحتى ذلك الحين نقول لهؤلاء المغامرين «العقل زينة» يا أنتم !

«الوهابية» دعوة دموية متوحشة تهدد البشرية

محمد العسيري

سُمّي أتباع محمد بن عبدالوهاب بالسلفيين، ودعوته في الأصل هي نشأة طائفية أو فكرة متشددة لتفسير الاسلام مما ادى الى عدم التهاون مع مخالفيهم في الدين أو في المذهب وقد ضخموا المسائل الفرعية المختلف فيها الى درجة التكفير والتفسيق وقد واجهت دعوته معارضة في نجد والحجاز، واستخدمت الدعوة الوهابية كل الوسائل الدموية ضد معارضيها حتى ينتشر هذا المذهب الوهابي، وكان لقاء محمد عبدالوهاب بـ سعود محمد آل مقرن بعد هروب محمد عبدالوهاب من منطقة العينية..

وجوهر الدعوة الوهابية هو طموح آل سعود في اراضي جزيرة العرب، واليوم هاهو التطرف الوهابي يحاول بكل الوسائل المالية والتدميرية السيطرة على العراق وسوريا واليمن ولبنان وليبيا، وما تشهده هذه البلدان من مذابح للابرياء وتفجير ونسف للبنية التحتية وتأجيج للحرب الطائفية ماهو الانتيجة لهذا الفكر المتشدد والمتطرف.. وتجدر الاشارة الى ان رفض هذه الدعوة قد بدأ من أمير منطقة العينية الأمير (ابن معمر) وكذلك رفضها حاكم الاحساء بسبب التشدد والغلو والتطرف في دعوته بين الناس ولهذا هرب الى الدرعية وقد التقى مع (موضي بنت محمد بن عبدالوهاب بن سويلم العريني) - زوجة محمد بن سعود أمير الدرعية- التي كانت ذات تأثير على زوجها وأوصت بضرورة ان تكرم وفادة محمد عبدالوهاب لأن دعوته تساعد على توسع آل سعود في الحكم وتمكنهم من التمدد في كافة أرجاء الجزيرة العربية وللأسف فقد اتفقت رؤية الرجلين في ان نجد واقطارها من أولها الى آخرها اصبحت على الشرك والجهل والفرقة واتفقا على ان يكون أمير الدرعية امام المسلمين وذريته من بعده.. ومن اللحظة الاولى للدعوة الوهابية استندت على سفك الدماء والغزو والغنائم واستباحت اموال المسلمين واعتبرتهم مشركين وانه لابد من السيطرة والسطو على املاكهم تنفيذاً للشرطين المتفق عليهما بين صاحب الدعوة محمد عبدالوهاب وراعي الدعوة محمد سعود أمير الدرعية.

اليوم وماتتعرض له الآثار والاضرحة والمزارات وقبور الاولياء في كل من سوريا والعراق وليبيا واليمن من تدمير ممنهج انما هي نبتة شيطانية للفكر الوهابي، ولابد من تسليط الضوء قديماً وحديثاً على ما قام به أتباع الوهابية قديماً حيث هدموا كثيراً من الاضرحة والقبور لمشائخ في حضرموت صنفوا انهم مخالفون لسيرة السلف الصالح كما يزعمون، وأما في عدن فقد اعتدي فيها على قبور الصوفية، ولم تسلم تعز فتم الاعتداء على قبر عبدالهادي السودي ودمرت قبة المتوكل في حي الاشرفية والجميع يعرفها منذ سنوات وهنالك محاولات للوصول الى ضريح الشيخ أحمد بن علوان في منطقة يفرس في مديرية جبل حبشي وهو رائد الصوفية في اليمن وله بصمات في الشعر والنثر على مستوى الوطن العربي، كما ان هذا الفكر الوهابي التخريبي قد طال قبل سنوات أعظم تمثالين في افغانستان وقد نُسفا من قبل الافغان العرب المدعومين سعودياً وبحجة محاربة الشيوعية والكفر.

لقد طمست حضارة افغانستان وتم الاعتداء عليها أمام مرأى ومسمع من المنظمات الدولية ولم تعمل اليونيسكو شيئاً أمام هذا التدمير ومن بعدها سوريا والعراق واليمن وليبيا.. ونطرح سؤالاً مهماً كم تحتاج الانسانية لاعادة إعمار حضارة مملكة تدمر والتي ذاع صيتها، فالملكة زنوبيا حكمت خمس سنوات ودخلت في حرب مع روما وانتصرت عليها، ولقد قدر الرومان تلك الملكة عندما أسرت فتم تقييدها بسلاسل من ذهب لانها بنت حضارة، أما احفاد محمد بن عبدالوهاب فدمروا مدينة تدمر.. وشتان بين الفريقين: لم يدمر الرومان تدمر برغم انتصارهم على الملكة زنوبيا، أما جحافل الوهابيين فقد نسفوا مدينة تدمر عن بكرة أبيها..

واليوم نحن نشفق على آل سعود وشعب نجد والحجاز من هذا الفكر الدموي لاسيما وهم يعيشون تحت وصايته ووصاية الجماعة الدينية (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وقد ظهرت بعض الأصوات الخافتة المعترضة على الأساليب التي تتبعها الهيئة الدينية وكانت أقوى تلك الاصوات المسلسل الدرامي السعودي (طاش ماطاش) والذي عرض بعض الممارسات اللاإنسانية من رجال الهيئة الدينية ضد المواطن السعودي والمقيم في نفس الوقت، وللأسف فقد تم منع ذلك المسلسل بل ان أشهر ممثلين في ذلك العمل الدرامي تم تكفيرهما وهما ناصر القصبي وعبدالله السدحان ولولا ضغط من الرأي العام العالمي لتمت تصفية المبدعين السعوديين.. واليوم المرأة السعودية تئن من الظلم الواقع عليها من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تحرم عليها قيادة السيارة وتمنعها من السفر بمفردها حتى داخل السعودية أو خارجها دون محرم، بينما الأميرات من اسرة آل سعود يتمتعن بكافة الحقوق الشخصية وغيرها.

تمارس الوهابية كافة الأساليب القمعية وتصادر حقوق البشر، وهذا الابتلاء ستظل الشعوب العربية والاسلامية تعاني منه بشكل خاص والبشرية بشكل عام لان أتباع هذا الفكر المتطرف يريدون له ان ينتشر، وللأسف فإن المنظمات الدولية تنافق النظام السعودي وتهتم فقط بحقوق شعوبها، والمال السعودي هو هدف تلك المنظمات اللاإنسانية.

لقد أصبحت ثروة آل سعود معول هدم لحقوق المواطنة السعودية والعربية فالغرب وامريكا لايهمهم الا النفط ولتذهب مبادئ حقوق الانسان الى الجحيم مادامت خيرات النفط في حساباتهم.. ولابد من تسليط الضوء على أهم الشخصيات التي عارضت قديماً وحديثاً دعوة محمد عبدالوهاب وهم اقرب الناس اليه ففي سنة 1143هـ دعا الى اتباع دعوته الجديدة ولكن وقف بوجهه والده ومشائخه فأبطلوا أقواله فلم تلق رواجاً حتى توفي والده سنة 1153هـ، فجدد دعوته بين البسطاء والعوام فتبعه حثالة من الناس فثار عليه أهل بلده وهموا بقتله ففر الى العينية.. ومن أقرب الناس اليه الذين رفضوا دعوته أخوه الشيخ سليمان بن عبدالوهاب وهو أعرف الناس به وقد ألف كتاباً في إبطال دعوة أخيه وإثبات زيفها ومما جاء فيها (اليوم ابتلي الناس بمن ينتسب الى الكتاب والسنة ويستنبط من علومهما ولايبالي من خالفه، ومن خالفه فهو عنده كافر، هذا ولم يكن فيه خصلة واحدة من خصال أهل الاجتهاد).

أما موقف الشيخ الجليل احمد الكبيسي وهو مقيم منذ سنوات في مدينة دبي فقد اتهم عبر مقابلة في محطة CNN مؤسس المدرسة السلفية محمد عبدالوهاب بأنه صناعة يهودية.. والكبيسي استاذ جامعي وقد تم تداول تسجيله على نطاق واسع في شبكة التواصل الاجتماعي رداً على سؤال حول تفجير المراقد الدينية في مدينة الموصل الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش (فليسمعني ابو بكر البغدادي، هذا عميل يهودي وليس اكثر، والله داعش وماعش وحتى محمد عبدالوهاب ابو الوهابية صناعة يهودية 100 % ودعهم يقتلوني اذا أرادوا)، وأضاف:(انا مسؤول عن هذا الكلام أمام رب العالمين والله ان تلك حركة يهودية مرتبة لتمزيق الأمة وقد مزقتها).

وقد ضغطت السعودية على الامارات فتم استدعاء الشيخ الكبيسي الى المحكمة وبعد تهديد ووعيد بالطرد اعتذر مرغماً.